

المدير :

عبد الله ككون

العدد 173 السنة العاشرة

0,30 درهم

15 جمادى الاولى عام 1393

17 يونيو 1973

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل اليك  
من ربك الحق كمن هو اعمى  
انما يندكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

## التعليم الاصيل و ما يؤمل له من مستقبل زاهر

احوال واخلاق واعمال اساتذتهم  
المؤمنين - ويتحلون باداب  
اسلامية عالية مستقاة من  
سيرة الرسول صلى الله عليه  
وسلم و حياة صحابته الابرار  
وسلوك التابعين - وكل من  
تبعهم من قادة مصلحين -  
وعلماء عاملين - وابطال  
مجاهدين وفلاسفة مومنين -  
واطبأ صادقين - ومعمارين  
مخلصين  
ولا يقبل في الطور الاول  
من التعليم الاصيل -  
البقية ص 2

بقلم : حسين وجاج  
مستوياتها - ويقدم للطلبة منها  
ما يناسب اطوارهم وافكارهم  
ونلقن فيها المواد العربية  
والرياضية والفلكية والجغرافية  
والتاريخية والعلوم الشرعية  
والمقالية والفقهية والفلسفة  
الاسلامية  
والى جانب ذلك يزود الطلبة  
داخل مؤسساته بالتربية  
الانثالية - ويدربون على سلوك  
اسلامي عملي مستوحى من

منذ الاستقلال والتعليم  
الاصيل يشهد حركات وتقلبات  
متلاحقة - مرة في الصعود -  
ومرات في الهبوط - كان في  
اول عهده بلازدهار يعرف  
بالتعليم الاسلامي العالي بنا  
على انه لا يضم الاقسام  
الابتدائية بالمعنى العصري -  
المتداول - وانما يضم الطور  
الاول - الابتدائي - والطور  
الثاني - الثانوي - والطور  
الثالثي - العالي - وفي كل  
هذه الاطوار تدرس الكتب  
الاسلامية على اختلاف

## دعوة الى التواضع

العالم العربي والاسلامي في وشحه الحاضر الذي لا  
يخفى على احد - هو اكثر ما يكون في حاجة الى  
التواضع ونبذ الدعوى والاندسلاخ من ذل يظهر من  
مظاهر التواضع سواء على نطاق الافراد او الجماعات  
وسواء كان هؤلاء الافراد قادة وزعماء او اشخاصا  
عاديين ، والجماعات كانت شعوبيا او اسما من ذوى  
التاريخ والماضي الذي اكل الدهر عليه وشرب او كانت  
من برز للوجود الدولي حديثا ولم يكن لها كيان  
سياسي سابق  
بل ان الافراد والجماعات التي تعد نفسها من اعدل  
الدمى والنسب هي التي يخرج من غيرها للقواضح وتكران  
الشدات ونسيب سان الاقلاب وتسيرك التماثل -  
وذلك لان الوضعية المزرية التي يوجد عليها المغرب  
والمسلمون تسمى شرف هؤلاء اكثر من غيرهم - وتنادى  
عليهم ببناءات الخزي والعار فتزيف كل القابهم وتبرغ في  
الوحل سائر مظاهر عظمتهم فيبدون في عين الناس اقل  
واذن من اولئك الذين لا مجد لهم ولا شرف  
يكفى ان دول العالم العربي والاسلامي كلها ،  
لا يسمع لها قول - ولا يقام لها ميزان في عالم السياسة  
حتى فيما يخصها هي نفسها :

يتم الامر دون حضور تيم ولا يستأثرون وهم حضور  
وقد تجرا عليها وعلى شعوبها احط الاجناس  
واظلم عددا واضعفهم شوكة ( كانوا ) وهم اليهود ،  
فانتزعوا منهم وطننا كاملا وبقعة مقدسة فيها ثالث  
بساقدهم الحرم ، ومصرى نبينهم ، واولى قبلتهم ، فلم  
يحرکوا ساكنا ، وكل يوم يزيد العدو استهتارا في  
اذلالهم ومطاردتهم ، وهم يلتمسون الفوئ من اشلى  
عليهم الكلاب ، ومن يمد عدوهم بالمال والسلاح  
لتقتيلهم والتكبل بهم - فما اشدب استغاثتهم هذه بقول  
الشاعر :

شكوى الجريح الى العقبان والرخم

ولقد ملا احد قادتهم الدنيا عايلا وميالبا وتهديدا  
ووعيدا ، فاغار بعض ذئبان العدو على طائرة مدنية له ،  
متحديا بذلك كل القوانين الدولية ، وقتل ركابها الذين  
يزيدون على مائة شخص ، وظن الناس ان انتقام هذا  
القائد سيكون اعظم انتقام ، فاذا به يدخل رأسه في  
الرمل ، كما تفعل النعامة ، ويصير الحادث كان شيئا لم  
يكن ،

وهذه الهند التي يعد دمواتها من الجوع كل يوم  
بالعشرات ، يستنسر بغايتها فينتفض على اعظم دولة  
اسلامية ، وهي باكستان ، ويمزق جسمها ويستذلها  
باسر زها ، مائة الف نفر من جيشها ، ويخنق المسلمون  
والعرب الذين تساندتهم باكستان ، بل يكون من بين  
العرب من يعين الهند الوثنية على باكستان المسلمة  
وما زال هذا الجرح يدمى ، وما اظنه يندمل ولو بعد حين  
والمسلمون والعرب على ما هم عليه من الفرسة  
والتخاذل والاستكانة والهوان

اما مذابح المسلمين في الفلبين والهجوم على معابدهم  
واحراق جامعتهم الاسلامية ، فانه لم ينر من نخوة العرب  
والمسلمين حتى ما يبعثهم على فطع علاقاتهم مع دولة  
البقية ص 2

## التعليم الاصيل و التعريب

### في مشروع التصميم الخماسي

على تأليف كتابات في مختلف  
المواد بلغة تيسر القراء  
المسلطة من غير اخطاء في  
الشكل ، وفي المفهوم والمعنى  
وعن التربية الدينية في  
المدارس الابتدائية وردت فقرة  
جاء فيها بالخصوص :  
« يجب ان يكون هذا التعليم  
في المستوى الابتدائي ملائما  
لسن التلاميذ او مطابقا  
لمستواهم الثقافي مع الابتعاد  
عن تطبيق سناهج الجزمية  
والمبادئ ، العفائية التي غالبا  
ما تضر بالمعقول الفتنة الصغيرة  
ولهذا يتعين بذل مجهودات  
تهدف الى الشرح والتوضيح  
والتسهيل والتبسيط والى  
تلقين الدروس بطريقة عملية  
سريعة »

وفيما يخص المستوى  
الثانوي تشير فقرة اخرى الى  
وجوب مراجعة برامج التعليم  
الديني التي لا تعتبر الان كقنبلة  
بتلبية الحاجات والتي يجب ان  
يعمد بتلقينها الى استاذة  
مختصين استفادوا من التكوين  
في التعليم الاصيل .

نطاقا ، وتحسين جودته ورفع  
مستواه .  
ولهذا قامت لجنة باعداد  
البرامج المتعلقة بالملك الثانوي  
لهذا التعليم والرامية الى دعم  
المهام المنوطة بهذا التعليم لاجل  
الحفاظ على الشخصية المغربية  
ومسياتة القيم الروحية والثقافة  
الاسلامية »

وعن تعريب التعليم وردت  
هذه الفقرات الهامة :  
« من المعلوم ان تحقيق  
التقدم في ميدان التعريب رهين  
بمفربة الاطارات . ولهذا فقد  
شرع في تعريب مواد التاريخ  
والجغرافيا والفلسفة بمستوى  
التعليم الثانوي ، وتواصل  
الاعمال المشروع فيها ، كما  
سيعمل على تحضير التعريب  
بالنسبة للمواد الاخرى بمجرد  
ما تسمح بذلك مفربة الاطارات  
وسرا على هذا المنهاج ستكلف  
لجنة باستغلال الاشغال  
المنجزة في المغرب :

معجم علوم التقنيات الذي  
اعده معهد التعريب والكتب  
الدائم للتعريب  
- طريفة السيد الاخضر في  
الطباعة العربية التي ستساعد

تضمن الجزء الثاني من  
مشروع التصميم الخماسي الذي  
عرض على المجلس الاعلى  
للانعاش الوطني والتخطيط  
فقرات عديدة تتعلق بالتعليم  
الاصيل والتعريب نورد اهمها  
فيما يلي :

« ، ، لقد نظم على اثر  
الخطاب الملكي بتاريخ 9 أكتوبر  
1968 تعليم تمهيدى عصى  
لقراءة القرآن ، وبلقن التلاميذ  
في هذا التعليم المبادئ الاولية  
لتعليم القرآن والتربية الوطنية  
والحساب والحادثة والتلاوة ،  
ويعهد الى لجنة تتالف من ممثلى  
وزارة الداخلية ووزارة الشؤون  
الاسلامية ووزارة الشبيبة  
والرياضة بمراقبة هذا التعليم  
الذي يسر سرا حسا ويضم  
الى ان 300 الف طفل »  
وبخصوص التعليم الاصيل  
وردت الفقرة التالية :

« ان التعليم الاصيل الذي  
يساهم في تكوين اطارات البلاد  
يستفيد في الحال طبقا  
للتوجيهات الملكية السامية من  
وسائل العمل اللازمة لتوسيع

# التعليم الاصيل وما يؤمل له من مستقبل زاهر

تابع ص 1

الابتدائي - الا التلاميذ الحافظون لكتاب الله والملمون بحفظ بعض الاحاديث النبوية وبعض المتسوق الاخرى - والدارسون بعض المواد العربية والاسلامية لدى استاذة الكتاتيب القرآنية في بعض القرى الكبيرة او لدى علماء المدارس العلمية العتيقة - المنتشرة في بوادي المغرب وقبائله - وكانت اعمارهم لا تتجاوز في الغالب وحسب التجربة ثلاث عشرة سنة - وزيادة على هذا فلا ينخرطون الا بعد اختبارات شفوية تجرى لهم - وتعين لكن واحد مقامه وتحدد له طوره - والراسب فيها تعطى له السنة الاولى من الطور الاول الذي يقضى فيه ثلاث سنوات ثم ينخرط بعدها في الثانوي - وعمره لا يتجاوز 16 سنة او 17 على اكثر تقدير وهذا هو المطبق في غالب النواحي في التعليم العصري مع ضعف في ثقافته تلامذته الذين يلهيهم ما يطبق عليهم معلومهم من نظريات بيداغوجية خيالية - عن اتباع النظم والاساليب الاصيله والمجربة في المغرب منذ ان فتحه عقبة بن نافع رضي الله عنه - والتعليم الاصيل المنظم - رغم الحصار المفروض عليه في عهد الحماية - منتشر بطوريه الاول - الابتدائي - والثاني - الثانوي - في اقاليم الشمال وفاس ومكناس ومراكش - وعلى رأس هذا الهرم من المؤسسات الثانوية والابتدائية - جامعات ثلاث احداها في فاس تحمل اسم جامعة القرويين الخالدة والثانية في مراكش تحمل اسم جامعة ابن يوسف التاريخية والثالثة في تطوان تحمل اسم - المعهد العالي - وكانت هذه الجامعات كلها قبله الانظار - وملتقى الشباب المسلم سواء في الداخل - او الخارج - التي الذي رفع اسم المغرب عاليا بين الامم الاسلامية والمسيحية على السواء وبواه مكانة ما يزال يحسد عليها من طرف القاصي والداني وكانت له في عهد الاستقلال مصلحة داخل الوزارة تحمل اسم - مصلحة التعليم الاسلامي العالي - ترعاه وتشجعه وتشره في مختلف اقاليم المملكة المتعظمة اليه - والراغبة فيه والمحرومة منه ايام عهد الحماية تنفيذاً لتعليمات الملك الراحل محمد الخامس طيب الله نراه وكانت دائما في صراع مع مصلحة التعليم الابتدائي

العصري بالوزارة - فتارة تدرك الوزارة صلاحية هذا التعليم الاصيل - واقبال التلاميذ عليه - فتقرر له ان يأخذ بعض الاقسام الدراسية من مصلحة التعليم الابتدائي العصري المسيطرة اذ ذاك على كل شئ، وتارة اخرى تصدر اوامرها بان يرد ما أخذ - ويسلم للغير كل ما له من سيد ولبيد - وحينما قامت مصلحته بواجبها ونشرت بوسانها الخاصة في اقليم سوس وحاحه وورزازات - والجديدة ووعدة - وفرج المواطنين بعملها - واستحسنوا نشاطها - ابرق المرجفون - وازعدوا وفكروا وقدروا ثم قرروا ان يغيروا اسمه - ويطردوا مصلحته - فاعطوه وقتا اسم التعليم الاصيل - ومنعوه من كل الامكانيات - وقطعوا عنه المنح والامدادات ولما عجز عن النهوض والسير المطلوب - اتموه بالعجز وعدم الصاحية - ورموا رجاله بالجمود وقلة الفائدة - واخيرا ادمجوه احسانا به وانعاما عليه كما زعموا !

ولقد ادى به ما اصابه من مد وجزر الى ان فقد اسمه معاهده التاريخية - وغاب عنه اغلب المشرقين عليه وموسيه والمدافعين عنه طيلة هذه الحقبة المظلمة من تاريخه بدعوى التقارب والتجانس - والتطوير - وايعد عن تسييره جل الذين يعطفون عليه - ويعملون لتكريزه ونشره - وتوالت عليه الصدمات والتكبات حتى اصبح هذا التعليم المسكين في النهاية يسدب حظه - ويشكو ما لحقه من ادران التطوير المزعوم -

وفي تلك الحقبة المظلمة بالذات ابي الله الا ان يحقق هذا التعليم مكاسب جديدة ، بفضل المواقف التاريخية والمشكورة التي وقتتها وتفقتها دائما لصالحه رابطة علماء المغرب ، وتتجلى هذه المكاسب في تنظيم كلياته الثلاث في كل من فاس ومراكش وتطوان وتتويج هرمه الصامد ، ومناره السامق بمشروع دار الحديث الذي بشر به امر المؤمنين الحسن الثاني وقد الرابطة في الليلة الثانية عشرة من ليالي رمضان المبارك سنة 1383

ورغم ما تلقاه هذا التعليم من صدمات وما عاناه من تكبات فقد استطاع ان يصمد صمود الجبال الراسيات ، حتى أدرك الجميع انه التعليم الاصيل

حقا ، والــــذي أدى للامة المغربية حقها ، وحافظ على استقلالها قرونا وكافح عنها الاعداء البارزين والمتسترين ، وترك لها تراثا علميا تزخر به الخزائن العامة والخاصة ، وبنى لها شخصية مرموقة ، وكبانا اسلاميا تفاخر بها اليوم غيرها من الامم والشعوب ، ونظم لها وحدة شاملة في التفكير والعادات والمقيدة والمذهب والتقاليد ، فترى المغربي المؤدب الكريم والشجاع في بوادي الجنوب المغربي هو ذلك المغربي نفسه في بوادي شماله وشرقه وغربه على السواء ، وهو عينه في مختلف المدن ، وهو نفسه اينما وجد في الاقطار الاجنبية التل مطبوع على مكسارم الاخلاق ، والجميع بحسب وطنه ، ويتنافس في تحقيق المروءة الصالحة والمتمثلة في ابحال الخير الى الجيران ، واکرام الضيوف وتربية الاسر على الدين والتقوى ، واحترام الكبير ، وتوقير الصغير ، وتعظيم اهل العلم والفضل والشرف بين الناس

وان الذين حاولوا القضاء على هذا التعليم الاصيل ، وبذأوا في محاربته ومسخه وانماجه كل ما اوتوا من حيل ومهارات ، انما يحاولون حسبما اظهرته الحوادث ، وعبرت عنه الوقائع القضاء على العنصر الروحي لنظام البلاد ، وذلك الرباط الديني المقدس ، والجامع لكل المغاربة على اختلاف لهجاتهم في اطار واحد ، وابعادهم عمن التناليم الاسلامية التي طبعتهم بطابع الاخوة والمحبة والتعاون والابثار فكانوا احسن الشعوب اخلاقا بالفون ويولفون

ولقد أدرك امر المؤمنين الحسن الثاني الهدف الذي اليه يسرون ، وتعرف الى ذلك المكر الذي يحيكون ، فقرر الرجوع الى الاصله واحياء التعليم الاصيل ، ليحاول اصلاح ما افسدوه وبناء ما هدموه ، واعلان ان التعليم الاصيل هو الذي سيكون التواة الصالحة لاجاد تعليم مغربي موحد في اطار المدرسة الاسلامية المغربية ، فاستدعى اعزه الله المسؤولين للمناقشة والاستنتاج وظهر للجميع بعد خطابات صادرة ، ومناقشات جرت بالناسبة ان الطريق الصحيح والوحيد لاحياء هذا الاصل الاصيل والتراث الانيل لا يكون غير الابمان بالتعليم الاصيل كله ، واحياء روايته

ظروف النجاح ، وبؤيدهم برجال مومنين ذوي خبرة تامة بمشاكل هذا التعليم التي يجهلها مع كامل الاسف الكثيرون

ولقد ابقظ آمالنا وحرك طموحنا ما سمعناه من انشاء معاهد اسلامية جديدة في بعض الاقاليم وخاصة ما وعد به السيد الوزير السيد الامين انعام للرابطة من انشاء معهد اسلامي في العدوتين الرباط وسلا احياء ما عرفنا به من خدمة الثقافة الاسلامية ، وتقديرا لمواقفها التاريخية في المحافظة على التراث الحضاري للامة ، والدفاع عن الوحدة المغربية اسام صدر الظهير البربري المشؤوم ونحن نحبذ هذا الوعد الصادق ان شاء الله ، ونبارك هذه الخطوة المباركة آمين ان تخرج الى حيز الوجود في غاتح اكتوبر المقبل بحول الله مع المعاهد الاخرى

وعلى كل حال فنحن متفائلون بما ابداه المسؤولون من بوادر حسنة في التعليم الاصيل ومومنون بان الله الذي هداهم الى احبائه من جديد ، سيهديهم ولا شك الى تحرير الفكر المغربي الاصيل من كل تبعية ثقافية ، ولئن في الوقت الذي يريد

(الابتدائية) والثانوية ، وتشجيعه تشجيعا يفوق ما يتلقاه صنوه لدى بعض الاشقاء والجيران حتى يستعيد مجده ، وبصدر افواجه الى افريقية والبلدان الاسلامية المحتاجة ، وحتى يكون كما كان الداعي الى الوحدة في التفكير والعمل الاسمي لجمع الشتات وتوحيد التنوب واصلاح الاحوال وما نحن اليوم ولله الحمد نتشاهد تراجعا في تخطيط الادماج ، ونرى حركة دائية لصالحة ونسمع جولات رائدة لفانته ، وتنشآت متواصلات من المسؤولين الى مؤسساته في مختلف الاقاليم ، وبعودا باردة تتخلل خطب السيد الوزير ومساعديه ، والتي تصدر عادة بانسجمة وغيرها من الآداب الاسلامية نغني ثم نعد نسمعها من الكبارين سامحهم الله ولما نكته من عجب وتقدير لهذا التعليم ورجائه ، وما نعلق عليه من آمال ، ونامل له من نشر وتشجيع ، لا يسعنا الا ان نصفق لهذه الحركة من اعماق قلوبنا راجين ان يعين الله العاملين ، ويهيئ لهم

## دعوة الى التواضع

تابع ص 1

ماركوس السفايح وتقديس قضية اخوانهم المضطهدين دينيا الى الامم المتحدة ، وهو اضعف الايمان واذا كان هذا حال الرحيمين فالغريب ان نموت نفس الشبيين وتستنكج الجبابرة فلا تقوم برد فعل في الاقطار الاسلامية التي يتطنتها مسيحيون ، ونحن لا ندعو الى هذا ، ولكننا نجل ظاهرا لا ندري بماذا نفسرها ، ان تقدير التواضع الدولي واحترام قاننن التمايش السلي ، ام بانعدام الحماس الديني وضعف الشهيرة الاسلامية ! ، لكن المسلمين العرب فيما بينهم بأهم شديد ، وشرهم عتيد ، وناهيك بمعارك شتير الاسود وماي المظلم في الأردن ولبنان ، والحرب الاهلية في شلري باكستان بمساندة بعضهم لمستعمرين في الصحراء المغربية ضد اصحابها الشرعيين ، وما الى ذلك مما يطول ذكره ! فمن تكون هذه حاله كيف يفتخر بزعمته او رئاسته أو يتظاهر امام الناس بمعلمته مصطنعة أو حسب ونسب لم يبق احد يبالي بموا ؟ ، ، الحقيقة انه لم يبق احد يجول ما وراء هذه المظاهر الزائفة من ضرر وباطل ، لم يبق احد يغتر بقول او خطاب ولو بلغ ما بلغ من خطورة او ثورية مزعومة ! نقلنا من التواضع يا ناس ! وطلاق بانا لللقاب الضخمة والشعارات الكبيرة التي يكذبها الواقع المؤلم ، ويفرغها من محتواها شاهد الحال ، الى ان ترفعوا راسي متمكن من هذه الاطراقة المهينة ! وتفعلوا العار عنكم وعن شعوبكم بانقاذ القدس الشريف وتحريب الاراضي المحتلة من طرف سذاق الآفاق وحشالات الشعوب ، وتقيموا لدولكم وزنا ثقيل في السياسة العالمية ! ومع ذلك فانكم بن تلبغوا احد من سلفكم الصالح ولا نصيفه ، وقد كانت الشمس لا تغرب عن مدى نفوذهم ، وهم لم يكن لهم شئ من هذه اللقبات والشعارات ! فتواضعوا رحيمكم الله في كل حال !

## فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام

جاء الاسلام حاملا في قواعده الاساسية دعوى الناس كافة الى الحق ، ومؤسسا مبادئ الإصلاح ، ومركزا لنظم العدالة الاجتماعية، وناهضا بالبشرية من سواها الفوضوي المنحط الى اعلى درجات الكرامة . ومقوضا دعائم الانظمة الفاسدة، التي عاشت في الارض منذ الجاهلية الجاهلة . والفلاة العمياء . لذلك وجب على معتقديه ان يهتموا بركته الرئيين ، ويعتدوا بحبله اللين . الذي ينشئ مآجداً من وهدة التلاحق . والتشاحن الرأى على مدارج الرقى العقلى ، والسمو الانسانى . والاخاء المتبادل المنقى الى التمتع بجوهر الحكمة الدينية . والتشريعات السموية

وغنى عن البيان ان البشرية لا يلدح امرها اخيراً . الا بها صلح به اولاً . من الرجوع الى الدين . واستنكاه ما انطوى عليه . من سويبدأ ، وشرف ناية . لانه يحمل في طياته عناصر كريمة ، تهذب الفريضة . وتنظف النفس . وتوجه الاحساس نوجيهاً صالحاً الى عالم افضل . مليء بالحب والمعرفة والفناء لما انطوى عليه من جميع بقومات الحياة . لان ما تواجبت فيه حضارة الغرب من ماديات ، منذ منتصف القرن العشرين أصبح يندرج بشر مستطير . يستدرج بالبشرية من انحلال خلقى سائر . الى خلل شال ، حيث لم يبق للجانب الروحي وزن يذكر ، في مذهب تلك الحضارة الموهلة في مادياتها لذلك نرى ان خير وسيلة لاتجاح البشرية ، ودوام سمادتها ، يكمن في تلك المبادئ السامية، التي جاء بها الاسلام . جامعا فيها بين مطالب الروح والمادة ، ومعلبا للجانب الروحي قيمة المؤثر، وللجانب المادى قيمة المتأثر ، وذلك ضمن ما دعا اليه من عدالة اجتماعية ، ومثل سامية ، ومكارم اخلاق ، فقد جاء على لسان صاحب الرسالة العظمى .

( انما بعثت لانتم مكارم الاخلاق )  
فاذا نظرنا اليوم الى ما جرى في دنيا المسلمين ، حول احسن الطرق المؤدية

الى اسعاد البشرية . بواسطة اسس اسلامية رسيعة . وجدنا طائفة تدعو الى الوقوف عندما كان عليه المسلمون الاوارون في فجر الاسلام . من انظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية . بحيث يعتبر من خرج عن مذهبهم فيها غير ملال ، ووجدنا طائفة اخرى تدعو الى التجديد في شؤون الدنيا ، تبعاً لما جد من انظمة . وما استحدثت من قوانين . دعا اليها التقدم الانساني والتطور البشرى . والواقع ان رسالة الاسلام خالدة . تهدف الى تحقيق مثاليته الانسانية المثلى في كسب مسر . بالوسائل التي من شأنها ان تسو بالفرد . والمجتمع . والدولة الى غايات شريفة . وأهداف نبيلة . فقد رأينا الاسلام يجتمع في احكامه . وتشريعاته . بين جانب العبادة ، والجانب الشخصى ويفسح امام ذوى العقول النيرة مجالاً للاستنباط من الاملين ، كلما حدثت للناس اقدسية . أوجدت لهم مشاكل فاذا عرفنا ان القرآن الكريم نزل منجماً بحسب الوقائع لموال ثلاث وعشرين سنة ، مراعيًا ظروف المسلمين وحالاتهم النفسية ، ومقدار استعدادهم لتغيير ما كانوا عليه من عادات مستحكة في طباعهم . واوهام عالقة بأذهانهم ، علمنا سر نجاح الدين الاسلامى ، وانتشاره بسرعة . في انحاء المعمور ومقدار صلاحية لكل عصر ومصر، الى ان يرث الله الارض ومن عليها

فالاسلام في حقيقة امره بمثابة مشعل من نور ، من اقترب منه من المسلمين ، هدى الى سوا السبيل ، ومن انتسب اليه منهم ، دون ان يقترب من نوره المشرق ، حرم بره ، وخبره وهده ، ولذلك فمن التنكر للاسلام ، ان يستدل عليه اليوم بالمسلمين ، لان داء الشقاق نالهم منذ زمن بعيد فتبددوا فرقا انحرفت مى مجموعها عن خطة الاسلام القويمة ، وطريقته الرشيدة وشغلت نفسها بالتأويلات البعيدة ، والتفسيرات المتوتية ، وهذا لا يخسر الاسلام الحق في شىء : ( فل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى

فانما يهتدى لنفسه ومن نل فانما يضل عليها ) وما دينا بصدق الكلام على الاسلام : نرى من الخيد ان نعقد مقارنة وجيزة بينه وبين اليهودية والمسيحية : لان العادات السيئة : كثيرا ما تختلط بالفوائد الصحيحة ، فتبذر في قلوب الدهماء وغيرهم بذورا بحسب اقتلاعها

ذلك ان البشرية مجبولة على التوجه في ساعات عمرها ويسرها ، الى سدى تطلب منه المون والامداد ، ودوام النعمة لذلك فهي في حاجة كثيرة . الى عمليدة تركز عليها . وتهتدى بهنيتها . في مراحل حياتها كلها .

### مقلم : الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون

ومن هنا كانت بعثة الانبياء ( وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ) ونزول الكتب المساوية التي جاءت بشرة ومنذرة لترشد العقيدة وتغذيها وتقوى فيها ايمانها العميق بالاله الحق . ورسله الصادقين المبلغين عنه ، وتأخذ بيد الانسانية السائرة في غلوانها ، تحت ستار من القلق ، والحيرة ، الى عالم مليء بالخير والوعى والاطمئنان ، فوظيفة الدين راق ، بارز الشخصية، متحد نبيل ، مشبع بروح المحبة والاخوة والتعايش ، في جو بعيد عن شريعة الغاب ، ناء عن وحشية الذئاب ، ( لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ) فاذا كانت العقيدة الدينية بالمنزلة التي اشرنا اليها ، فانها بحكم التطور الفكرى للانسان ، تزداد سوا عنده كلما ارتفعت مداركه ، واتسعت آفاق معارفه ، ونبل فهمه الصحيح للعلاقة التي تربط بينه وبين خالقه

وانما كانت العقيدة الاسلامية تامة ناضجة سهلة ، قادرة على اسعاد البشرية ، وبناء معقل حصين لها ضد الشبهات ، والمعتقدات الواهية ، التي تتبرخ امام الحقائق لانها جاءت كاحسن منفذ من الضلال ، بعد ديانات سبقتها كاليهودية والمسيحية ، المسبوقة هي ايضا ، بأوضاع فاسدة ، كالجوسية والوننة

فكلما تورى العقل البشرى وتدرج في مدارج الكمال ، سمعا النظر في فهم ما ترشد اليه كلمة ( التوحيد ) عرف بعد قراءة آيات بينات ، واحاديث شريفة ، سدى التجاوب التام بين حججه النظرية البحتة ، وبين عقيدته الاسلامية التي دعا الاسلام اليها عامة الناس بما تنطوى عليه من وافية تجرى في دم البشر جريان الماء في العود . هذا منهج تويم استطاعت العقيدة الاسلامية بسببه ان تنسى لها ارقى حضارة عرفها العالم . ومع ذلك تركت للفرد حريته في تمييز الحق من الباطل امن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا كان هدف الانسان كما قلنا . في هذه الحياة هو البحث عما يحقق له سعادة الى الابد ، ويهتدى الى احسن الوسائل المؤدية به الى تسلم ذرته . وجب عليه ان يرتكز على

عقيدة لا تخدش كرامته . ولا تحطل فكره ، ولا تبطل حجته . ولا توهن منظمه . وهذا الانسجام المرغوب فيه تكامن في العقيدة الاسلامية . او تصورها الباحثة على حقيقة امرها ، بعدة عما غلق بها ، والصق بروحها من مكابد شائنة ، وتقاليد باطلة .

فالعقيدة اليهودية كما هو معلوم ، موهلة في نفسياتها وبطلرها واشرها . والعقيدة المسيحية بحسب وضعها موهلة بروحيتها في الرد على مادية اليهودية . ولكن العقيدة الاسلامية جاءت آخر الامر ، لتحقق للانسانية جسما مطالبها الروحانية . والمادية على اسس متين من الايمان . والمنطق . والنق . ومن هنا تمت لنا الخلاصية لشؤون الدين والدنيا .

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام . ومن يرد ان يضل يجهل صدره صيفا حرجا كما انما يصعد في السماء .

## موالاة المؤمن للكافرين

لا تتخذوا الكافرين اولياء تلقون اليهم بالمودة وترون اليهم باسراركم مؤثرين محلحة الكفار على مصلحة المؤمنين وان كان في ذلك مصلحة جزئية فمصلحة المسلمين العامة اولى وانحى ( لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم الاية ) ،

ومن فضل ذلك ويوالى الكافرين من دون المؤمنين فيعمل ضد محلحتهم من حيث كونهم مؤمنين اى يكون جادوا مخلصا للكفار . فليس من ولاية الله في شىء اى يكون بينه وبين الله غاية البعد ملرودا من رحمته ومن يتولهم منكم فانه منهم فموالاة الكافرين امر ينفر منه الشرع ولا يقره الدين في حال من احوال ، الا في حال ان تخافوا منهم امرا يجب اتقاؤه كالقتل مثلا وهذا اذا كنت في دارهم فدارهم باللسان فقط ( الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ) وبحذركم الله عقابه وفى ذكر نفسه اشارة الى ان الوعيد صادر من ذاته ونفسه وهو القادر على كل شىء والى الله المصير والمرجع قل لهم يا محمد ان تخفوا ما في صدوركم وتكتفوه او

### للاستاذ الحاج عمر الحاح عبد المومن

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن فعل ذلك فليس من الله في شىء الا ان تقوا منهم تقاة ويحذرکم الله نفسه والى الله المصير (28) قل ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه بعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شىء قدير (29) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعدا و يحذرکم الله نفسه والله رؤوف بالعباد . سبب النزول :

روى ان بعض المؤمنين كانوا يفترون بقوة الكفار ويعتزون بهم وقد وقعت حوادث لبعض المؤمنين كانوا يوالون فيها اليهود او المشركين بقربات وصلات اما المناسبة فبعدها اثبت القرآن ان الامر بيد الله وأنه المعطى والمنع ، وأنه على كل شىء قدير ، فنجب الالتجاء اليه وحده واذا كانت العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فمن الخطا الالتجاء الى غير اوليائه المعنى : بابها الذين آمنوا

## التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

### الحلقة الثامنة

بقلم الدكتور : انراجي

التهامي الهشاشمي

أى أصل روسى هذا ؟

فقد استطعت أن أعرف أصلها من بين اللغات الرومية الكثيرة ، أنها لفظة يونانية ، ينطق بها في هذه اللغوة

αὐτοματῶς - αὐτοματῶς

وتدل

عندهم على معنيين « القديم المحترم » وعلى « الخارق للعادة »

وهي لفظة مركبة من كلمتين :

αὐτοματῶς

ولها ثلاث معان ، الأولى « قديما » ومن هنا يطلق اليونانيون على كلمة « القدماء » في

حالة الجمع المرفوع ، الثانية

على قولهم « من زمان » والثالثة على قولهم « حديث »

αὐτοματῶς

فالكلمة بهذا الاعتبار من كلمة الإضداد عندهم

αὐτοματῶς

وجز ، ثان هو في حالة الرفع ، الدالة عندهم الآن على الممكن قوله فالترجمة الحرفية اذن لكلمة البارقليط هي بهذا الاعتبار « البارغ الذى يمكن تصوره »

ثم تطورت ، بعد ذلك الى ما هي عليه الآن وأحب أن أثير الانتباه الى ان هذه الانتاجات من اجتهادى ، ألفتها على معرفة بالحدود باللغة الاغريقية وهي تظهر ان القدماء من علمائنا الاجلاء كانوا يهتمون بأهل المفردات لا يعاونون من أى جهة أتت ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستنكف من استعمال مثل هذه الالفاظ الدقيقة الدلالة والعلامة التلمسائى مهم غاية الاهتمام بالاعلام يترجم

وقال وهو بصدد شرح كلمة المنجنيق في الفصل التاسع من الباب الثالث اللوحة 489 السطر 22 وهو ما قبل الأخير « في المنجنيق » بفتح الجيم ذكرها أبو عبيد ابن سلام في الفريب وهي خارسية معربة وأول من عملها حذيفة الأبرش ، ملك من ملوك الحيرة وهي مؤنثة

وهو حينما يتعرض لشرح الكلمات الاعجية الواردة في الشفا ، يتوسع فيها مستفلا كل ما قيل في هذه الالفاظ قبله ، جامعا كل ذلك جصا منجما ، قال يشرح كلمة « البارقليط » الواردة في قول الإمام عياض « ومن اسمائه في الكتب المتوكل ، والمختار ومقيم السنة ، والمقدس ، وروح القدس وروح الحق وهو معنى البارقليط في الإنجيل وقال ثعلب البارقليط الذى يفرق بين الحق والباطل » وذلك في الفصل الثالث عشر من الباب الثالث ، الجزء الأول ، الأخرى 530 ، يقول التلمسائى في شرح هذه الكلمة : « تفتح الرء وتكسر والاقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح وأوله موحدة بعدد الف » ويقال البرقليطين بفتح الباء والاقاف وسكون الرء وتكسر اللام والطاء (وسكون السين) (كذا) وحقه الحذف ، وهو روح القدس والفرق بين الحق والباطل وعند الشارح بالفاء الموحدة اخت القاف قال كذلك ضبطه الرقشى وابن عسكرو ذكره ابن فورك بالباء وحكى انه في الإنجيل وان معناه بالعربية محمد في لغتهم ، قال يقولون لفلان عندى بارقليط أى محدة ويقال فيه بالرومية البليطس بالباء والسلام والاقاف قبلها ياء ساكنة والطاء المرفوعة غير معجمة والسين آخرها وبصح في هذه فتح الباء وكسرهما وفتح الطاء وكسرهما ايضا كل ذلك صحيح »

وهذه المفردة التى يهتم العلامة التلمسائى بضبطها ، مثيرا الانتباه الى جميع أوجه النطق بها ، اصلها رومى ويحق لنا الان ان نتساءل

عشر ربيع الثانى من شهر سنة عشرة بعد الالف احسن الله عاقبتهم والحمد لله وحده

والجدير بالملاحظة ان ابن غازى ، وهو استاذ لم يطالع شرح تلميذه الا بعد ان فرغ هذا الاخير من تأليفه سنة بخبرنا أبو العباس بابا

التبكي في نيل الابتهاج بتطريز الدياج صفحة 336 يقول :

« كتب له على ظهره ابن غازى طالمت بعض هذا الجموع فأعجبته وذلك في عام ثمانية عشر وتسعمائة » وبخبرنا التبكي ان لم يقف على وناته

### التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم : محاند علال الحلقة 18

استجابة لولاي اسماعيل لنداء الجهاد الشعبى وحركته التى

الريف لتحرير بربادس من الاستعمار الاسبانى

أمر مولاي اسماعيل الملوى قائده على بن عبد الله المجاهد بتفر سبقة بالذهاب الى الريف لفتح حصن بادس العسكرى وتدمير ، وهنا نورد نصا نقله الاخ - مؤرخ تطوان - الشيخ محمد داود عن (زهرة البستان) للعايشى في وصف هجوم جيش مولاي اسماعيل الباسل على الحصن المذكور ، ثم بدا للمولى - اسماعيل - المنصور بالله ان يأذن القائد على بن عبد الله (المذكور قائدا على الجيش المرابط على ثغر سبقة) بان يصرف باله للفر بادس ، وان ينصب لحرب سبقة من يثنى به في الحزم والشدة وجودة الرأي ويسينه نابيا عنه على المجاهدين بها ليجعهم على التيارات ( المخاطر ) ويذهبهم من الغلظة ويحذرهم عدوهم من اهل سبقة ، فتوجه بها في خاصته من المخازنية اهل الريف ، وذلك في شعبان من سنة ثلاث عشرة ومائة والف ( الموافق 8 يونيو 1701 م ) فنزل بساحة ثغر بادس لثلاثة أيام خلّت من رمضان من العام المذكور ، وحشر قبائل الريف (من الامر الملوى) بالبستون ( الحصن ) الذى اختطه النصرارى في بلاد المسلمين

فى المكتبة الاسلامية :

على درب الاسلام

الدعوة الى الاسلام واجب أكد على المسلمين ان ينهضوا به لعرفوا غيرهم بحاسن هذا الدين وينقذوهم من ظلمة الشرك والحيرة والضلال ، ولكن قبل القيام بالدعوة يجب على اتباع هذا الدين ان يهتدوا بهديه ويسيروا على نهجه ويطبقوا تعاليمه فى اعمالهم اليومية وحياتهم الفردية والجماعية . كذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، فانه انما وجهه الدعوة الى الخارج بعد طع الحديبية لما تمهد امر الاسلام وتقررت اصوله وفروعه ، وظهر العمل به في المدينة المنورة وانشاء كثيرة من بلاد العرب هكذا يقول الاستاذ عبد الله ككون في كتابه الجديد على درب الاسلام وهو كتاب يتناول موضوعات الساعة في العالم الاسلامى من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وقد تلقته الصحافة الاسلامية بمزيد من التأييد والتعريف

## بين اسامة بن منقذ العربي وادمون روستان الفرنسي

النبل او الكونت - خيال  
شاعر كذاب  
سيرانو - الشاعر لا يكذب

واكن الاشياء لا يفهمون  
وفى استطاعتى ان ارتجل  
فى انقذ القتال شعرا لا اقول  
فيه شيئا الا فعلته وسيكون  
مركبا من خمس قطع يتنسى،  
اولها بابتداء المبارزة وينتهى  
اخرا بانتهاء حياتك  
يا فيكونت -  
الكونت : كذبت وانك  
لاعجز من ذلك  
المقطع الخامس : اسأل الله  
رحمته فما عو الموت يرفرف  
فوق رأسك

### التعريف بجزيرة بادس بالتريف

فى سواحلها لجنتها سواحل  
أمنة خالية من أعمال القرصنة  
البحرية - ويوم الموعود هو  
يوم غناد الاحوال فى المغرب  
وانتشار الفوضى والفساد  
والثورات المخربة فى ربوعه  
نختصر حديثنا عن بعض  
عصور سلاطين الدولة العلوية  
بما ليس له علاقة بموسمونا  
ومن عصر مولاي اسماعيل  
العلوي ننتقل للحديث عن عصر  
السلطان عبد الرحمن العلوي  
ففى عهد هذا السلطان تأزمت  
العلاقة بين اسبانيا والمغرب  
وأعلنت اسبانيا الحرب ضد  
المغرب بسبب تزايد وتعاقد  
اعمال قرصنة سواحل الريف ،  
وتورد قبائل اثيرة ولماذا يا  
ترى قدسورت الاحوال بسين  
اسبانيا والمغرب لوما هسى  
اسباب الحرب بين البلدين ؟  
والسؤال المكتوبه التامة ستكون  
جوابا على اسئلتنا المبروثة

(1) زهرة البستان للعياشى  
عنوان هذا الكتاب الكامل هو  
( زهرة البستان فى أخبار احوال  
مولانا زيدان ) الفه أبو عبد  
الله محمد العياشى المكناسى ،  
واهداه لمولاي زيدان بن  
اسماعيل العلوي ، توفي  
العياشى سنة 1139 1726م  
(2) راجع اختطافات الاسبان  
للناس فى عهد بنى مرين وحياة  
أبى يعقوب الباديى ،  
3 - خوفا منهم من رماية  
العدو سكان جزيرة بادس نهارا

#### تصحيح خطأ

وقع خطأ فى ركن المكتبة  
الاسلامية بالصفحة الخامسة  
من العدد الماضى ، وذلك  
بالسطر السابع عشر حيث  
سقطت تيمته وهى « قاهر  
التار -  
فوجب التنبيه

«نينا بهذا القصر ! وباللهجة  
الشعرية : أنفك قيتارة ؟ -  
وباللهجة العسكرية : صوب  
مدفعك -  
ذلك ما كان يجب ان  
تقوله لو كنت ذا فطنة. ولكنك  
جهمت بين الجبن والخور ولا  
تحسن كلمة فى اللغة الا كلمة  
- الحماقة -  
النبل - كلمات صعلك  
سيرانو - اعترف انسى  
رجل فقير  
المبارزة  
سيرانو - اتعلم انسى  
سأضربك ضربا غريبه ؟

بقلم : الاستاذ اكليد محمد  
العتيق - فان رمت التعجب  
قلت : ايها الفذ الاوحد - وان  
شئت لغة التمثيل - قلت :  
يا من يصيد فى عرين الاسد  
وفى باب تشبيهات العامة -  
قلت : يا ابهى من القمرين -  
وفى لغة العسكريين - قلت  
يا صمصامة عمرو  
هكذا كان ينبغي لك - وبما  
انك لا تعرف لغتنا - فانى  
ملك ثلاثا احرف اخسك  
بها - وعى : الباء والغين واللام  
فان جمعها كانت الصفة التى  
تلقب بك  
المبارزة

اسامة - والان - هلم اذن  
- الى اين ؟  
اسامة - ان حيث ينقل  
لك سيفى ما عجز عن نقله  
لسانى  
النصيرى - كلام شاعر  
وشيع -  
اسامة - اما انى شاعر  
فهذا صحيح وانى كشاعر  
ساعطيك دروسا قاسية  
الدرس الاول - اطلب منك  
ان تصلى لربك لانى عند  
العدد الرابع اكون قد وصلت  
الى قلبك بسيفى فتستحق  
رحمة المترجمين  
الدرس الثانى - اعلم - ان  
مجانين الشمس ثلاثة -  
التجسس والتطبيق والمقابلة.  
،،،،  
اما - مبارزة - سيرانو  
بطل رواية - الشاعر - فى  
فصل - الانقيت - للكاتب  
ادمون روستان فما عى بعض  
فقراتها للمقارنة والمقابلة :  
احد النبلا، يتحوش بانف  
الشاعر القبيح

النبل : ان انفك سيرانو  
قبيح جدا - سيرانو هذا هو  
السهم الذى فى جعبتك ؟  
من ذلك -  
النبل : وما تريد ؟  
سيرانو : اريد ان أقول لك  
ان مجال القول فى الاناف  
ذو سعة - ولو كان عندك ذرة  
من الذكاء او بعض العلم  
بأساليب الخطاب لاستطعت  
ان تقول لى - مثلا : بلهجة  
المتنظعين : لو كان لى انفك  
لضربته بسيفى -  
وبلهجة المتفطلين : حبذا  
لو صنعت لانفك كيسا -  
وبلهجة الواصفين : انفك  
صخرة عاتية - وبغمة  
الفضوليين - اهذه دواة كتابة  
وبلهجة الماجنين : اهذا عسى  
حمام ؟ وبأسلوب المدهنين :

ومعلوم ان بين الشعارين  
البطلين اختلافا فى الزمان  
ولمكان واللغة - واتفاقا فى  
الشجاعة والفروسية والشاعرية  
والمبارزة والسخرية وما الى  
ذلك مما يفرى المرء بالمقابلة  
ويدعوه الى الاندهاش وازيادة  
فى الفائدة فان شاعرنا كان  
فى القرن 12 بالشام اسام  
الحروب الصليبية - والكاتب  
الفرنسى من ادبا فرنسا  
بالقرن 19 و 20  
والراجع : اسامة بن منقذ  
سلسلة اعلام العرب  
و - الشاعر - ترجمته  
المنقضى - فصل الانقيت -  
النصان :

النص :  
« رفغ النصيرى عن رأسه  
الكوفيه وقال : تنح عنى -  
ايها - ايها -  
- اسامة : انك تبحث  
عن كلمة تصفى بها ليس  
كذلك ؟  
- النصيرى : اى شيطان -  
انت ؟ - المبارزة -  
- اسامة : يا هذا الذى  
تسيبنا اراك تتكلم فلا تبسب  
وتريد الوصف فتعيبك اللغة  
- النصيرى : عاذا تريد ؟  
- اسامة : انى ان اجهد  
عليك الا بعد ان القنك من  
ضرب الكلام ما يصلح لوصفى  
فان اردت لهجة المهاجم  
المغوار قلت لى : ايها الجبان  
الرعيد - وان اردت نصحى  
قلت : ايها المتودد الرقيق ، ،  
وان قصدت مجرد الوصف -  
قلت : يا رجل - فان حقرتى  
قلت : يا هذا ! ولو شئت  
الاشادة قلت : ياذا الاصل

مصادفة غريبة واكتشاف  
مدشش ان نجد الكاتب  
الفرنسى الشهير صاحب رواية  
- الشاعر - المتداولة نجده  
يكاد ينقل عبارات شاعرنا  
البطل العربي اسامة بن منقذ  
حرفا حرفا وجملا جملة -  
واعجب من ذلك واغرب الا  
اجد احدا تعرض لهذا تلويحا  
او تصريحيا مما يصدق عليه  
ايضى عن الحق كل البشر :  
بل ازيد فاقول : ان اسم  
رواية - الشاعر - نفسه -  
ماخوذ من مبارزة اسامة -  
واعنى ان العنوان نفسه لم  
يسلم من الاقتباس كما برى  
سبلى القارى،

ومعلوم ان نقل الغريبيين  
لنرات العرب لا يتجادل فيه  
ولكن هذا واضح فى العلوم  
والفلسفة وليس كذلك الادب  
وكن ما بين ايدينا هو ما  
يوجد من تشابه بين الكوميديا  
الاثينية لادانتى ورسالة الغفران  
للمعري - ورغم التشابه  
الواضح فقد تضاربت الاطوار  
وانتبهت الجدل بين مثبت وثابت  
وهذا الكاتب الكبير احمد  
امين فى كتاب - التوجيه  
الادبى - بقول ما معناه : ان  
الدليل على ان الغرب تأسر  
بادب العرب غير واضح كما  
هو الشأن فى العلوم ثم ذكر  
مسألة رسالة الغفران ولم  
يزد - مما شجمنى على ان اعتقد  
ان احدا لم يتعرض ولم يتكلم  
فى المسألة التى اكتشفتها -  
وأبادر فاضع بين يدى القارى،  
عبارات من كلام بطلنا الشاعر  
العربي واخرى من رواية  
- الشاعر - للكاتب الكبير  
ادمون روستان

#### المكتبة المغربية :

#### أضواء على الصحافة التونسية

نشطت حركة التأليف لتاريخ الصحافة العربية فى الحقبة الاخيرة ، فظهرت عدة كتب فى هذا المجال ، وهى تتنازل بالطابع الاقليمى الذى يعنى بصحافة أحد الاقطار العربية فباتى تاريخها ممتوث على خلاف ما كان عليه الامر لما كتبت بعض التواريخ العامة لهذه الصحافة

ومن ذلك هذا الكتاب الذى وضعه الاساذ عمر بن قنصية عن الصحافة التونسية ، فاستوعب فيه أخبارها ، وتاريخها والتعريف بها بعد الكلام عن نشأتها وتطورها ، والمراحل التى مرت بها من صحافة لاحادية وسياسية وطنية. غيرها ، والازمات التى عانتها من مصادرة ومحاکمة وسواء فى ذلك الصحافة العربية أو الفرنسية مع الالام بتراجم مشاهير الصحفيين التونسيين ولوانح الصحف التى صدرت فى القطر الشقيق خلال اكثر من قرن وصور واجهات البعض منها وصور بعض اصحابها مما جعل الكتاب وثيقة سياسية وأدبية قيمة ، وهوبحق من أحسن الكتب التى ورخت للصحافة العربية فى أى قطر من الوطن العربي

# رحلتي الى موريطانيا و السنغال

- 3 -

بقلم : الشيخ عمر مفتي زاده

كان الجامع الجديد لم يفتح الا في يوم الجمعة فقط وأن العناوين التي كنت سجلتها غير معروفة لدى السائق وأخيرا أتت له أن يصل لمكتب فلسطين ومن حسن الحظ كان بعض الاساتذة الفلسطينيين موجودين ورحبوا بقدمي وانزلوا حفاني ثم تطوعوا بكل ما يتعلق باستراحتي وبصعوبة حصلنا على غرفة في فندق « الواحة » لمدة ليلة ب 36 درهما تقريبا ولم أر استغلالا في بلد مزدهر بهذه الدرجة ، وقد نزلت بشكل اضطراري لفندق ( الواحة ) الفرنسي وحاولت النوم في وسط ضجيج السينما الذي بنى في جوار نفس العمارة بلا اعتبار لراحة سكان النزل

وفي اليوم التالي ذهبت للمكتبة العامة التي بنيت على حساب الصين الشعبية وصرفت لاجلها نحو مليار درهم من المال ، وأن الصينيين وغيرهم لم

## يهدوا للمسلمين عمارات

ضخمة حبا لعينهم ولا شك انهم انما يتبرعون بأشياء ثمينة لشعوب بعيدة لاجل الاستيلاء على النفوس وكسب الانتصار لمبادئهم كما كان بعض الشباب السودانيين قاموا بدعاية خبيثة ضد نبينا وقرآنا عيننا محمد بن عبد الله صلوات الله عليه قائلين ، ان الاسلام كسائر الاديان الوثنية يخدر العقول ، ونسوا أنهم

تخدروا بمخدرات موردهاى ماركس اليهودى واستنكروا مبادئهم الموروثة بل قام أحد شباب ( وادمدنى ) بحرق نفسه احتجاجا على الحكومة التي كانت منعت نشاط الملحدون المفسدين مدة وجيزة ولم تقم بواجباتها الكاملة ، ولم تحارب المضللين المخربين بل تركتهم يدافعون عن اليهودية العالمية

وقد زرت جميع قاعات المكتبة العامة الموريطانية وتعرفت بمديرتها فضيلة الشيخ المختار حامد الشاعر الكبير الذي اشهر بواضع اطلاعه ، غزير علمه وقدمت للمكتبة عدة نسخ من مؤلفاتي لطالعة جمهور الشباب

كما ذهبت لزيارة فضيلة الشيخ حمدان ولد تاه مدير الشؤون الاسلامية وقدمت

له نسخة من تاليفي ( الدعوة الى السعادة الابدية بتحطيم الوثنية المادية والمعنوية ) وبناء على توصية الشيخ حمدان ذهبت الى قرية القصر للاتصال بالشيخ بوسيرى بدة خطيب جامع نواكشوط ونزلت بمسكن طلبة الفقه الذين قابلوني ببشاشة الوجه وخصصوا لي شخصي محلا للنوم ، وعلى كل كان النوم بين الطلاب هادئا ولكن شروط الحياة الدراسية جعلتهم يعانون من الحكة وأن جيتنا من أنواع القمل لا يترك لسكان منازلهم راحة ، وأن عدم وجود أي حمام أو غرفة اندوش وانعدام النظافة سهل للقمل اتخاذ ملابس ومسكن الطلاب وكرا وموطننا لهم . ان هؤلاء الطلاب المسكين يتحملون أنواع الحرمان وقلة الراحة ولا يستطيعون القضاء على القمل الذي يكثر مثل النمل ويختفى في جميع اطراف ثيابهم .

وقد شعرت ان عدة افراد من جيش القمل كانوا نسلوا للملابس الداخلية وطاروا يزعمونني باستمرار ويمصون دمي وكانهم يفضلون الضيوف على السكان القدماء ويطعنون جسد الضيف بسلاح خفي وان بعض الطلاب يقتلون يوميا عشرات القمل ويتسابقون في ابادتهم كما رأيتهم بعيني ، أعانهم الله وفي ألمانيا يشتري بعض الاطباء الاخصائيين أنواع القمل قصد الدراسات العلمية ، ثم يكترونهم في انابيب خاصة ويصورونهم بالآلات المكبرة ، اما مدعو الاسلام المتجاهلون روح الدين الاسلامي فقد أوجدوا من اجسادهم معملا لتكبير القمل وتربيته . وفي سنة 1928 كان استاذي الشيخ اسماعيل حقي اشتهر بكثرة القمل ، بحيث كانوا يتجولون في ملابسه وهو لا يبالي وكسب لقب ( القمالي ) من جهة امراة غسالة لم تصانف شخصا تماما بهذا الشكل وبلا مبالغة ان الاتباع للاهواء وعدم الاهتمام لاوامر

الله يزين لاصحابه نظراتهم الباطلة ويجعلهم من هاربي للنظافة ، لا يفسلون شهورا وسنين ويتعفنون ويعفنون مساكنهم ويصلون بالتمسم وكانهم لم يقرأوا آية الوضوء بينما مسلمو البلاد الباردة وخاصة الشباب منهم يغتسلون في موسم الشتاء بماء مثلج ويتوضؤون في كل وقت للصلاة ، بل يكسرون جلد النهر ويسحبون في موضع الماء .

ومن غرائب العصر ان بعض الناس يتيمون في موسم الصيف تكاسلا بنير سبب شرعى . ولو دفعنا لكل واحد منهم درهما مقابل الوضوء لكانوا يتوضؤون بالثلج ولم يتعصبوا في تيممهم وتأويلاتهم

الجمعة 29 ذى الحجة 1392 هـ 3-3-1973 م ذهبت لزيارة الشيخ البوسيرى وقدمت له بطاقتي ، وقبل معرفته التامة بشخصي سألني بالحاح هل أنا من جماعة الشيخ البشير عبد السلام المغربي الذي يتجول أحيانا

ويتطوع لنشر دعوة التوحيد والسنة وجاوبته ، اننى أعرف الشيخ البشير ولكنى لست من تلامذته ولا من جماعته بل أقوم بنشر الدعوة منذ ثلاثين سنة قبل ولادة الشيخ البشير

وقال لي حرفيا : عندما دخلت الى مجلسنا كنت اسمارت منك ظانا أنك من اتباع الشيخ البشير ولكنى لا أسمع لك أن تلقي الدرس الا بعد اسبوعين . وقلت له : « اننى لم أت الى هنا للتنافس ولا للزجاج وأن المساجد لله واذا كان المسجد لاغراض شخصية فلا لزوم ولا حاجة لي ان أدخل اليه كما أتى اقضى بعض صلواتي عند شعوري بمخالفة الامام والمؤذن للقرآن والسنة »

« وبعد مدة وجيزة ذهبت الى نواكشوط وكانت خطبة الشيخ بوسيرى حول بعض المثقفين العصريين الذين لم يدرسوا مثل العلماء القدماء ولا يجوز لهم ان يدعوا الناس للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا عند وصولهم الى درجة كبار العلماء ، ولا يجوز لاحد ان ينشر الدعوة بعلم قليل وبثقافة عصرية ، الخ ، وبعد اداء صلاة الجمعة

طلب منى الفقه بوسيرى ان اذهب معه لطعام الغذاء ولبيت طلبه ثم ذهبنا لصلاة العصر ، قام بعد الصلاة وتكلم بلهجة محلية مشيرا الى مرارا ومنها الحاضرين انه لا يسمح لاي مسلم مغربي او مشرقى بالقضاء الدرس ولا يجوز ان يصعد أى شيخ لكبرى الا اذا كان في درجة المجتهدين القدماء وأن الحرام بين والحلال بين ولا لزوم لتبنيهما مادام الناس يعرفون حدود الله وأن أجل الناس هم المتصوفون فلا يحتاجون لوعظة خارجية الخ ،

بعد هذا كله كان جل الناس يسافحونني بحرارة واننى لم انتظر هذه المعاملة في بلد اسلامي ما زال مشهورا في الاقطار الاخرى وقد خرجت من المسجد برفقة الشيخ عثمان الامين وذهبت معه لمنزله الذي أصبح غريبا في وطنه بعد عودته اليها عقب الاستقلال وقد كان الشيخ الامين مهاجرا في المدينة النورة ، ومكث في السعودية اكثر من عشرين سنة ثم رجع الى موريطانيا بأمال كثيرة ، مصدقا الوعود المعسولة ، ولكنه ما زال يجرى وراء الوعود التي لم تتحقق ولم يؤسس المعهد الاسلامي ولم يوضع الحجر الاساسى حتى الان ،

وقد تركت له قائمة من

عناوين المسلمين الذين يساركون للاعمال الخيرية عند وضع الحجر الاساسى للمعاهد والمساجد ، نسأل الله أن لا يخيب آمال الشيخ الامين الذى يضحى باوقاته وطاقاته لاجل خير الشباب والاجيال القادمة

وهنا اذكر ان العالم المجاهد نقي الدين ابن نيمة الحراني السوري قدس الله روحه كان يصعد لكبرى الوعظ ويدرس امام كبار العلماء وهو لم يتجاوز ثمانين سنين من العمر ولم يمانع أحد في جلوسه في مقام مرتفع ، ولم يقل أحد ، ان هناك كرسى للبابا وأن البابا هو الذى يقرر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كان من الواجب ان يقوم الشيخ المناضل بالدعوة للصيام في رمضان لان جل الناس يفطرون علينا ولا يحترمون شهر رمضان المقدس ، معذرين أنهم بدو رحال لا استقرار لهم . وان جميع سكان نواكشوط كانوا بدوا ولكنهم استوطنوا منذ عشر سنين بعد تاسيس العاصمة وما زالت الخيام منتشرة في جميع الاماكن وبجوار العمارات ، ورغم هذا الاستقرار لا يصوم جل مدعى الاسلام متاكدين أنهم ضعفاء الاجساد أو من المهاجرين ويدخون علينا ويصلون بالتيمم والماء بجرى في جوارهم

## اعلانات ادارية اعلانات ادارية

وطابع المقابلة مع التاريخ الذى سيجرى فيه عرض ائتمان ، ويجب ان يضم هذا الغلاف :  
1 - الغلاف الاول : يحتوى على تفاصيل التقدير ودفتر المقاول .  
2 - الغلاف الثانى ويحتوى على :  
- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض  
- الضمانة المؤقتة  
- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثه التاريخ  
- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعنى بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل ستة اشهر  
- الشواهد التقنبة والمالية  
- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسى الاتعمال العمومية ، ويجب ان تكون موافق على ححتها من طرف السلطات المحلية .

المملكة المغربية  
المديرية العامة للثقافة  
اعلان عن عرض ائتمان

ان رئيس المحلحة الادارية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة ( المديرية العامة للثقافة ) يستقبل الى غاية 25 يونيو 1973 حتى الساعة الثانية زوالا آخر أجل الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية :

التجهيز : دار الثقافة بتطوان  
القطعة السادسة الكهرباء  
3450.00 درهم

الضمانة المؤقتة قدرها : يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الشرعى 8 زنقة دى السدار البيضاء .  
يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2-65-166 المؤرخ ب 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتى :  
- غلاف كبير يحمل اسم

## المملكة المغربية

وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة  
نيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة

## اعلان عن عرض ائمان

بتلقى رئيس قسم الشؤون الادارية لنيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة 309 شارع محمد الخامس بالرباط ، الس 10 غاية 25 يونيو 1973 على الساعة 6 مساء جميع العروض المتعلقة بنقل الشباب من مدينة مكناس الى المخيمات الصيفية بالاطلس المتوسط بأزرو - ذهبا وايابا

سيقع افتتاح العروض يوم 26 يونيو 1973 على الساعة 9 صباحا

يجب ان تصحب العروض جميع الالتزامات الفنية والمالية والادارية

وعلى الراغبين في المشاركة ان يتصلوا بمكتب الدراسات الكائن بنبابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة او بالمفتشية الادارية بمكناس وفلس ، قصد الاطلاع على ملف الشروط والالتزامات

ويجب ان تمتع جميع العروض داخل ظرف مختوم المرئيس قسم الشؤون الادارية لنيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة 309 شارع محمد الخامس بالرباط

الهاتف : 41-200 بالرباط  
المملكة المغربية

وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة  
نيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة

## مفتشية اقليم مكناس

## اعلان عن عرض ائمان

بتلقى رئيس مفتشية اقليم مكناس لنيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة الى غاية 30 يونيو 1973 على الساعة 12 زوالا

جميع العروض المتعلقة بشراء الحطب لفائدة المخيمات الصيفية بالاطلس المتوسط بأزرو

وسيقع افتتاح العروض يوم 2 يوليو 1973 على الساعة 10 صباحا

يجب ان يصحب العروض جميع الالتزامات الفنية والمالية والادارية

فعلى الراغبين في المشاركة ان يتصلوا بمفتشية اقليم مكناس ، قصد الاطلاع على ملف الشروط والالتزامات

ويجب ان يبعث جميع العروض الى رئيس مفتشية اقليم مكناس داخل ظرف مختوم وحامل للعبارات التالية :

لا يفتح عرض ائمان بتاريخ 30 يونيو 1973  
الحصة : الحطب

## المملكة المغربية

وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة  
نيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة

## مفتشية اقليم مكناس

## اعلان عن عرض ائمان

بتلقى رئيس مفتشية اقليم مكناس لنيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة الى غاية 30 يونيو 1973 على الساعة 12 زوالا

جميع العروض المتعلقة بشراء التبن لفائدة المخيمات الصيفية بالاطلس المتوسط بأزرو

وسيقع افتتاح العروض يوم 2 يوليو 1973 على الساعة 10 صباحا

يجب ان تصحب العروض جميع الالتزامات الفنية والمالية والادارية

فعلى الراغبين في المشاركة ان يتصلوا بمفتشية اقليم مكناس ، قصد الاطلاع على ملف الشروط والالتزامات

ويجب ان يبعث جميع العروض الى رئيس مفتشية اقليم مكناس داخل ظرف مختوم وحامل للعبارات التالية :

لا يفتح عرض ائمان بتاريخ 30 يونيو 1973  
الحصة : التبن

## المملكة المغربية

وزارة الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة  
نيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة

## مفتشية اقليم القنيطرة

## اعلان عن عرض ائمان

بتلقى رئيس مفتشية اقليم القنيطرة لنيابة كتابة الدولة في الشبيبة والرياضة الى غاية 25 يونيو 1973 على الساعة 6 مساء جميع العروض المتعلقة بشراء مواد تغذية الاطفال بمخيم مهدية

الحصة رقم 1 : المواد الغذائية

الحصة رقم 2 : اللحوم

سيقام افتتاح العروض يوم 26 يونيو 1973 على الساعة 10 صباحا

يجب ان تصحب العروض جميع الالتزامات الفنية والمالية والادارية

فعلى الراغبين في المشاركة ان يتصلوا بمفتشية اقليم القنيطرة قصد الاطلاع على ملف الشروط والالتزامات

يجب ان يبعث جميع العروض الى رئيس مفتشية اقليم القنيطرة داخل ظرف مختوم وحاملة للعبارات التالية :

لا يفتح عرض ائمان بتاريخ 25 يونيو 1973

## موالاته المومنين للكافرين

## تابع ص 3

تبدوه وتظهوره فالله يعلمه ويجازى عليه وهو يعلم ما في السماوات لانه يعلم ما بدأت الصدور ومنها المبل الى انكفاراو البسد عنهم، والله على كل شيء قدير . واحذروا يوم تجد كل نفس بما عملت في الدنيا من خير مهما كان وما عملت من شر مهما ستر أو كبر حاسرا أمامها تأخذ جزاءه وفانذره أو يلحق بها ضرره وخذله فان كان العمل خيرا سرت له وتلقته بالبين وان كان شرا ودت لو يكون بينها وبين عملها بعد ما بين المشرقين ، ولكن أين لها هذا؟

وبحزركم الله نصسه وعقابه والله بهذا التحذير

الشديد وذكر العقاب الطامع رؤوف بعباده فانهم حينما يعرفون جزاءهم ومصيرهم لا شك يرجعون عن غيرهم . ليس هذا من باب الرحمة . بل من باب الأمانة والصدق . وما ننبئهم من أسباب التفرق

1 - ان الله تبارك وتعالى حرم اغشاء الاسرار للكفار التي نضر الجماعة الاسلامية من حيث هي جماعة ( الجاسوسية )

2 - معاملة الكفار غير المحاربين لا مانع أن تكون حسنة ما داموا لم يظاهروا علينا أحداً أو يضرنا بضر

3 - الكفار الذين آذونا أو ظاهروا على أخرجنا أو أخرج المسلمين من بلادهم كفلسطين مثلاً فلا تحل مراءاتهم بل تجب معاداتهم ( انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على

أخرجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ) الذي ينطبق عليهم هذا هم اليهود ، والانجليز والامريكان والفرنسيون وكل من يقف في سبيل استقلالنا

هذه الايات وأشباهها كثير نزلت في قوم كانوا يتخذون مع الاعداء والكفار صلاتا وتوصداقات تباع لهم اخبارهم بالاسرار والتحدث اليهم في شؤون المؤمنين ، وفي هذا خطر كل الخطر على كيان الأمة الاسلامية بلاشك فنهوا عن هذا في غير موضع من القرآن . وفي ذلك يقول الله جل ثناؤه ، يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يآكلونكم خبلا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من

افواههم وما نخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون (118) ها انتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عصوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ، (119) ان تمسككم حسنة نسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يفرحكم كيدكم شيئا ان الله بما يعملون محيط ،، (120) - سورة آل عمران

## المعنى :

يا ايها الذين آمنوا بالله برسوله ، لا يلقى بكم مع هذا الوصف الكريم ، والتعت الخليل وهو الايمان بالله برسوله . لا يليق أن تتخذوا من غير المسلمين اصدقاء وأسداء تؤثرونهم وتبذلونهم على دخالكم وارساركم . وكيف يكون منكم بودة لهم وهم كما وصف القرآن . ونطق الواقع ، لا يتصرفون في افعال الفساد والظلم . انتم وينفقون جهودهم كلها في توزير الضرر لكم ؟

وهم يتنون لكم كل عنت وشقة ، فان لم يستطيعوا

حزبكم وايداءكم فمنهم يودون من صميم قلوبهم كـ . ماد والم لكم . الم تظهر البغضاء

لكم والحد من فلتات السنتم وبين شيا حديثهم لا وما في صدورهم من

الحد الكامن والداء الباطن كثير وكثير . أيها المؤمنون قد بينا لكم الايات والعبير التي ترشدكم الى الخير

وتهديك الى سواء السبيل ان كنتم تعقلون فابعوها ، ها انتم أولاء مخلطون في

حبهم اذ هم لا يحبونكم مع انكم تؤمنون بالكتب كلها ومنها كتابهم وتصدقون بكل

الربل ومنهم رسولهم ومع هذا هم لا يحبونكم ، عجا كيف يتمكنون بباطلهم الى هذا الحد ؟ وانتم تتهاونون في

حزبكم و هم اذا قابلوكم قالوا نفاقا ، آمنا بالله وصدقنا برسالة محمد ، واذا خلوا الى انفسهم وشياطينهم - من

شدة الغيظ والحقد وعدم القدرة على افعال الشر لكم بأى صورة - عضوا على اناملهم فان عض الانامل فعل المغيظ المحقق الذي

فاته ما لا يقدر عليه أو نزل به ما لا يقدر على دفعه أخبرهم يا محمد أن أهل الكتاب خاصة اليهود لا

يدركون ما يؤلمون فان الموت دون ذلك ، وهذا تقرير لهم أو دعاء عليهم بأن يدوم الله غيظهم الى الموت . ولا غرابة في هذا فعداوتهم لكم شديدة وحسدكم لكم من عند انفسهم فان مستكم حسنة

مساءتهم وان اصابكم سيئة أفرحتهم ، ثم انظر الى تعبير القرآن باستيائهم عند

مس السنة ويفرحهم عند اصابة السنة فهم يفرحون حتى تتمكن الاسابسة ويستأثرون عند أدنى مس

انحسنة الا قاتلهم الله ولعنهم

وأما العلاج والمخلص الوحيد فهو دواء التسرآن لعل هذا ، الصبر والتقوى

فان تصبروا في كل حال وتتقوا الله وتأخذوا الوثاقية لكم من كيد عدوكم فان الله

ضمن لكم انهم لن يضروك شيئا من الضر ان الله بما يعملون محيط ، وعليهم خير بكل خفاياهم وكيدهم فسيرد في نحورهم ويجازيهم على كل ذلك بشرط أن تصبروا وتتقوا .

## تابع ص 8

بنغلاديش لان هذا يعتبر دعاية سبة ، المقسود منها تشويه وجه الباكستان امام انظار العالم ، كما انه ليس من المعقول ترحيل أقلية من بنغلاديش ، كما أن الهند تحتكر لنفسها كل الشروط المتعلقة باطلاق سراح الحرب دون الرجوع او مشاوره في اطلاق الاسرى

والحكومة الباكستانية مستعدة تماما للتعاون مع أى ترتيبات تريد بها البنغلاديش ترحيل البنغاليين من باكستان

## المملكة المغربية

## وزارة الاشغال العمومية

## والمواصلات

مديرية ميناء الدار البيضاء يستقبل مدير ميناء الدار البيضاء الى غاية الساعة 11 من يوم السبت 30 يونيو 1973 عروض الاثمان المتعلقة بتجديد سقوف المستودعات بميناء الدار البيضاء .

يمكن الاطلاع على الملفات او سحبها بمكتب الصفقات بالمقاطعة البحرية للاشغال ، مديرية ميناء الدار البيضاء - ساحة الزلاقة - الدار البيضاء

## ست سنوات من الاعراض عن الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية

مرت منذ ايام قلائل الذكرى السادسة المشؤومة لحرب خامس يونيو 1967 تلك الحرب التي قلب فيها العالم للمسلمين ظهر المجن، وانضح بجلاء بطلان وزيف كثير من الشعارات التي كانت تمهيدا للهيمنة النكراء، وظهر بوضوح ان كل القوى الدولية، بما في ذلك القوى الرأسمالية والاشتراكية مجمعة على امر ذي بال، هو ضرب هذا العملاق الذي يقض مضاجع الاستعمار في الشرق والغرب والممثل في العالم الاسلامي الذي اخذ في التحرك لتغيير ما به ليغير الله واقعه المزرى الى القوة والمنعة، والعزة والكرامة

وتحل الذكرى السادسة لحرب خامس يونيو ودار العرب لا زالت على حالها كما لو ان الهزيمة النكراء لم تفد في شيء ولم تلقن للعرب والمسلمين درسا في وجوب التماس احسن الوسائل واقوم السبل للتحرير والتحرر من التبعية لاعداء الله

والحلول المطروحة للقضية الفلسطينية، سواء على المستويين النظري والعملي، تكاد تكون انعكاسا لما يمليه الاعداء انفسهم ويخططون له ويدعون اليه، ولا تكاد نجد حلا اسلاميا يستجيب لتطلعات الجماهير المؤمنة التي يراد لها في المشرق ان تبقى منعزلة عن المعركة

والحل الاسلامي للقضية الفلسطينية هو الحل الواقعي الموضوعي السلم الذي يعطي الحق لاهل فلسطين في العودة الى ديارهم ويرد لهم كرامتهم ويحفظ لهم ماء وجوههم وهو الحل الذي يسد الطريق على كل مآمر ضد حقوق الفلسطينيين بوسيلة او باخرى وهو الحل الذي ينفذ العرب والمسلمين من عار الاستسلام والتخاذل والنزاع الذي يوشك ان يصبح امرا واقعا بحكم الضغوط المتتالية والتأثيرات

المتعددة المصادر

والجهاد وحده هو الحل الطبيعي الذي من شأنه ان يضع حدا سريعا للاحتلال الصهيوني اذا ما احتشدت كل الجهود وتضافرت في تضامن اسلامي شعبي ينطلق من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ومن الخيانة ان نبعد عن معركة مصيرية تستهدف تحرير الاقصى المبارك سبع مائة مليون مسلم لا لشيء الا ارضاء لافلية ضعيفة عاشت منذ قرون في كنف وحماية المسلمين على ارض فلسطين، او تملقا لجهات استعمارية تكيد لنا في الخفاء حتى لا يقال عن العرب انهم يخوضون حربا دينية، او

بقحمون الدين في السياسة الذي هو امر مقصود فقط على اسرائيل التي بمسك جنودها الثورة المحرفة في يد والبنادق في يد اخرى سياسة المجاملة والنفاق السياسي على حساب قضية مصيرية هي التي أدت الى الهزيمة ونراها كفضلة بان تؤدي لا قدر الله السي هزائم متتالية ان لم يرفع العرب وقادتهم وبعدلوا عن السياسة اللانكية العلمانية الى الحل الاسلامي، والاخوة الاسلامية، والتضامن الاسلامي، والجهاد في سبيل الله لتحرير اولى القبطين وثالث الحرمين الشريفين، وارض النبوة والظهر عبد القادر الادريسي

### موقف الحكومة الباكستانية

تجاه البيان الهندي - البنغلاديشي المشترك حول اسرى الحرب الباكستانيين

الحرب الباكستانية كقوة للضغط، للحصول على تسوية سياسية، وهذا العمل هو ضد المبادئ الانسانية، وكذلك ضد ميثاق جنيف، وأكثر من ذلك هذه المحاولات هي التي تخرب روح ميثاق «سيلا» والذي يدعو الى حل جميع المشاكل عن طريق المحادثات والتفاهم والاحترام المتبادل القائم في شأن القضايا المتعلقة بين البلدين لقيام الامن الدائم في شبه هذه القارة

الرفض الهندي للمحادثات يبين بوضوح بان بيان دلهي الجديدة الصادر في 17 ابريل 1973 ما كان الا دعاية لتخليل وتحويل الانتقادات والانتكارات العالمية اب 92،000 من اسرى الحرب الباكستانيين الذين لا يزالون رهن الاعتقال في سجون الهند رغم مضي 17 شهرا على انتهاء الحرب واذا اتفق وقدمت الهند اسرى الحرب الى المحاكمة في بنغلاديش، فان الحكومة الباكستانية تعتبر ذلك استغرابا ومحاولة لخلق جو مخرب لا أمل في الرجوع عنه، كما ان هذا سبخلق جوا من

جاءنا هذا البلاغ من السفارة الباكستانية بالرباط، ونحن نشره تنويرا للرأي العام

★ ★

طلبت الحكومة الباكستانية من الحكومة الهندية ارسال ممثلها لكي يناقش المشاكل المتعلقة بأسرى الحرب الباكستانيين على ضوء البيان الهندي - البنغلاديشي الذي صدر في 17 ابريل 1973 لكن الحكومة الهندية رفضت طلب باكستان وأصرت ان تقبل باكستان اولاً مبادئ الاقتراحات الهندية - البنغلاديشية، وبعد ذلك سترسل وفدا للاتفاق على كيفية التطبيق فقط

والباكستان ان توافق على الاقتراحات الهندية، فمعنى ذلك انه سوف لا تكون محادثات، اللهم الا اذا كانت باكستان تقبل بتسليم 195 من اسرى الحرب الباكستانيين من الهند الى بنغلاديش قصد المحاكمة، وتقبل ابنا خروج 250،000 الغير البنغاليين من بنغلاديش الى باكستان ولقد استعمل اسرى

### في المحيط الاسلامي

#### وصول طلائع القوات المغربية لسوريا

دمشق - ذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان القوات المغربية التي أمر الملك الحسن الثاني بارسالها الى سوريا للمرابطة على جبهة الجولان قد بدأت في الوصول الى سوريا خلال الايام القليلة الماضية

وذكرت مصادر صحفية في بيروت ان القوات المغربية قد وصلت الى سوريا بمعداتها عن طريق اللاذقية، ولم يتكشف النقاب عن حجم هذه القوة.

★ ★

#### علماء لبنان يطالبون باطلاق سراح اسرى باكستان

بيروت : اجتمع لقيف من كبار الشخصيات الاسلامية ومن رؤساء الجمعيات والهيئات الاسلامية العاملة في لبنان بمقر جمعية الرابطة الاسلامية في بيروت - وتباحثوا في قضية اسرى الحرب الباكستانيين - وابدوا قلقهم الشديد لما يقاسمه الاسرى من سوء معاملة ووحشية وتعريض القلق والاضطراب في الباكستان، وسيكون هذا الجو مكربا وسينا الى درجة ان احدا لن يفكر وبالاخرى ان يتكلم في شأن الاعتراف ببنغلاديش، زيادة على ان الشعب الباكستاني ان يقبل ان يتسامح في الاعتراف بها، وعن قضية الغير بنغاليين في بنغلاديش، فان حكومة بنغلاديش ليس لها الحق القانوني ولا الاخلاقي في ان تخرج الاقلية السياسية ولا ان تجبرهم على الهجرة من ديارهم لاختلاف قوميتهم ولغتهم

ان الغير بنغاليين الذين يعيشون في بنغلاديش منذ الاستقلال رغبوا في الهجرة من الهند الى باكستان الشرقية ويقطنون الان في المنطقة التي تدعى بينغلاديش، وهؤلاء ليسوا من باكستان الغربية، واذا كانت باكستان قد قبلت من قبل ملايين من المهاجرين منذ سنة 1947 مع كثير من المشاكل، فان الحكومة الباكستانية، ليس من الانصاف ان تتحمل مزيدا من المشاكل وتقبل الوفا من المهاجرين الجدد

وليس من المعقول الاشارة بان الباكستان لا تقبل اقلية من

البقية ص 7

بعضهم حتى الى القتل المتعمد كما شهدت بذلك هيئة الصليب الاحمر الدولية - وقد وجهوا برفية في الموضوع الى رئاسة حكومة الهند

وفما يلي نص البرقية : نحن الموقعين ادناه ممثلي الهيئات الاسلامية في لبنان - نهيب بالحكومة الهندية ان تبادر فورا باطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين - استجابة للضمير الانساني وتحقيقا للقوانين الدولية وموائيق جنيف وفرادات الامم المتحدة وحقوق الانسان - وان اطلاق هؤلاء الاسرى ضروري لتحقيق السلام في المنطقة ..

★ ★

#### تعذير بلجيكا من التعاون مع العدو

دمشق - حذر السيد محمد محمود محجوب المفوض العام لمكتب مقاطعة اسرائيل بلجيكا من السماح بانشاء مصنع مشترك لانتاج الطائرات من طراز - كومودور جيت - الاسرائيلية ..

وقال ان المصالح الاقتصادية لبلجيكا في الدول العربية ستضر اذا ما تمت اقامة هذا المشروع ..

وكانت اسرائيل ستحصل على قروض بضمانة الحكومة البلجيكية لتنفيذ هذا المشروع يبلغ مجموعها 600 مليون فرنك بلجيكي ..

ونتيجة لهذا الموقف قررت الحكومة البلجيكية تاجيل قرار حول السماح باقامة مصنع اسرائيلي في بلجيكا لانتاج الطائرات والاسلحة

وقال رئيس الوزراء البلجيكي ادوموند ليبورنون انه يبدو من المناسب تاجيل القرار حول هذا الامر ..

★ ★

#### رفع دعوى لمنع الخمر

يفكر السيد ابراهيم بن الكنوي من جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرباط في رفع دعوى على الحكومة لمطالبتها بمنع الخمر على المسلمين تعاطيا وتجارة - استنادا لفتاوى العلماء التي بيده وعراض المواطنين ونص الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام -

وقد اتصل سباده بعدة محامين في الموضوع واعطوه موافقتهم على اقامة هذه الدعوى التي هي الاولى من نوعها .. وطابع حكمتا الديموقراطية بخوله ذلك